ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2023) Vol (14) Issue (9)section(1): 103-123
DOI:https://doi.org/10.25130/jis.23.14.9.1.5

Lect. Dr. Musa Taha Sayah *

Department of Qur'anic Sciences and Islamic Education, College of Education for Humanities, Tikrit University, Iraq.

KEY WORDS:

Reading, Al-Zuhri, interpretation, Ibn Attia, meanings.

ARTICLE HISTORY:
Received: 26 / 6 /2023
Accepted: 16 / 7 / 2023
Available online:17/ 9 /2023

©2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Imam Al-Zuhri's Reading in IbnAtiyah's Interpretation (Surat Al-Baqara): Collection and a Study

ABSTRACT

Praise be to Allah, the Lord of the worlds, and prayers and peace be upon the Master of Messengers, our Prophet Muhammad, may Allah bless him and grant him peace. The science of Quranic readings is one of the most honorable sciences. Peace be upon him, which I read to the Messenger in seven letters to ease the suffering of this nation, and the Prophet, may Allah's prayers and peace be upon him, taught it to the honorable companions, may Allah pleased them, and the companions taught to the followers, and then the followers of the followers until the matter ended with the ten readers.

I have shown in this research that the readings that the reader reads was used by Imam Al-Zuhri, especially in Surat Al-Baqarah, and showed the correct ones and the abnormal ones, as a service from us to this dear book, and Allah is the Grantor of success.

*Corresponding author: E-mail:mzahmnayf2@gmail.com

قراءة الامام الزهري في تفسير ابن عطية(سورة البقرة) جمعاً ودراسة

م. د. موسى طه صياح
قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت_ العراق

الخلاصة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، فإن علم القراءات القرآنية من اشرف العلوم ،فهو مرتبط بكتاب الله عز وجل، وإن تاريخ هذا العلم بدء منذ نزول الوحي على محمد صلى الله عليه وسلم، فأخذه الرسول من جبريل عليه السلام الذي أقرأه للرسول على سبعة احرف تخفيفاً على هذه الأمة، وعلمه النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة الكرام رضي الله عنهم، وعلمه الصحابة الى التابعين، ومن ثم اتباع التابعين الى أن انتهى الأمر الى القراء العشر، وقد بينت في هذا البحث القراءات التي قرأ بها الامام الزهري ، خاصة في سورة البقرة، وبينت الصحيح منها والشاذ خدمة منا لهذا الكتاب العزيز والله ولي التوفيق.

الكلمات الدالة: قراءة، الزهري، التفسير، ابن عطية، المعاني.

المقدمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، واشهد ان لا إله إلا الله ولي المؤمنين والمؤمنات، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمد الذي اصطفاه واجتباه، فآتاه الآيات البينات، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه إلى يوم تتفطر فيه الأرض والسماوات.

اهمية الموضوع:

فلا علم أشرف من علم الشريعة، به شرف الدنيا والآخرة، فمن تحلى به فقد فاز بالصفقة الرابحة، والمنزلة الرفيعة، ومن لم ينل منه شيئا خسر الصفقة والمنزلة، ومصدر علم الشريعة هو كتاب الله تبارك وتعالى، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، فأما الكتاب العزيز فهو متواتر مجمع عليه، غير محتاج إلى ذكر احوال ناقليه، قال تعالى: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) وأما سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي بحاجة إلى شرح أحوال رواتها وأخبارهم.

اسباب اختيار الموضوع:

بيان القراءات القرآنية الصحيحة كما جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فاذا صح السند، ووافق الرسم العثماني، ووافق العربية، واي قراءة كان هذا شانها فهي صحيحة متعبد بها، واذا اختل احد الشروط المذكور انفا، كانت القراءة شاذة، وغالبا ما يذكرها العلماء في مجال التفسير لا التعبد بها، وهذا شان اكثر قراءة الزهري رحمه الله كانت شاذة.

منهجية البحث:

اتبعت في بحثي هذا المنهج الاستقرائي المتمثل بنسبة الايات الى سورها والاحاديث النبوية الى مضانها من كتب السنة، وترجمت للأعلام الغير معروفة اما الأعلام المشهورة فلم اترجم لهم خاصة القراء العشر لكثرة من ترجم لهم من كتب القراءات، كذلك نسبة والاماكن الى بلدانها.

خطة البحث:

قد قسمت البحث هذا إلى مبحثين، أما المبحث الاول فاشتمل على اربعة مطالب ، وكان المطلب الاول: التعريف بعلم القراءات، والمطلب الثاني: التعريف بسورة البقرة، والمطلب الثالث عنوانه: حياة الزهري الشخصية والعلمية، والمطلب الرابع: حياة ابن عطية الشخصية والعلمية، وأما المبحث الثاني، فكان عنوانه: مواضع قراءة الزهري في سورة البقرة ، وقسمته الى مطلبين ،المطلب الاول: قراءة الزهري في سورة البقرة من الآية(٢)الى الآية(٥٤)، اما المطلب الثاني: قراءة الزهري في سورة البقرة من الآية(١٠٢) الى الآية(٢٦٩) ، وجاءت الخاتمة متضمنة لأهم النتائج التي توصلت اليها، ثم ذيلت البحث بثبت للمصادر والمراجع مرتبا حسب ترتيب الحروف الهجائية، والله هو الموفق.

المبحث الأول : قراءة الزهري في سورة البقرة.

المطلب الأول: التعريف بعلم القراءات.

أولاً: التعريف بالقراءات لغة واصطلاحاً

القراءات لغة: جمع قراءة، وهي مصدر قرأ قراءة وقرآنًا بمعنى: تلا تلاوة، واسم الفاعل منه قارئ وجمعه قرّاء، وهي في الأصل بمعنى الجمع والضم، تقول: قرأتُ الماءَ في الحوض أي: جمعته فيه، ويطلق لفظ قرأ ويراد منه عدة معان: فإذا قلت: قرأت القرآن، معناه لفظت به مجموعا، وأقرأت حاجتك إذا دنت، وقرأت الشيء قرآنا إذا جمعته وضممت بعضه إلى بعض.(١)

اصطلاحا: "هي علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزوا لناقله"(٢)، أو "كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقًا أو اختلافًا مع عزو كل وجه لناقله"(٣)، فخرج النحو واللغة والتفسير وما أشبه ذلك.(٤)

"فعلم القراءة علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والإثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره, من حيث السماع, أو يقال: علم بكيفية أداء كلمات القرآن، واختلافها معزوا لناقله"(٥)، فهي إذاً مذهب يذهب إليه إمام من الأئمة مخالفًا به غيره في النطق بالقرآن الكريم، مع اتفاق الروايات عنه.(٦)

ثانياً: نشأة القراءات.

أَقرَأَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الصحابةَ الكرام على مُختلفِ لهجاتهم، وكان يُقرئ كل قبيلة بما يوافق لهجتها، فحرص ممثلوها أشدّ الحرص على ملازمةِ القراءات التي يعلمهم إيّاها حرفًا بحرفٍ، وحركةً

---

(١)–ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤ (١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م)، ٦٥/١؛ وتاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، ٣٧٠/١؛ والقراءات القرآنية في القاموس المحيط للفيروز آبادي (جمع وتحقيق ودراسة)،م.د. أحمد ياسين طه، مجلة كلية العلوم الاسلامية, ٢٠١٨, المجلد ١٠, العدد (١٨/٢), ص٩٣.

(٢)– ينظر: إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي شامة، ص٧٧٢؛ شرح طيبة النشر في القراءات العشر، محب الدين النُّوَيْري، ٥٣/١؛ الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية، لأبو السعد الطَّبَلاوي، ١٢١/١؛ نزول القرآن على سبعة أحرف، مناع القطان، ص٩١ المنار في علوم القرآن مع مدخل في أصول التفسير ومصادره؛ محمد علي الحسن، ص١١٧؛ موسوعة علوم القرآن، عبد القادر محمد منصور، ص١٩٥.

(٣)– دراسات في علوم القرآن الكريم، فهد بن عبد الرحمن الرومي، ص٣١٥.

(٤)– ينظر: منجد المقرئين ومرشد الطالبين, لشمس الدين أبو الخير، ص٩.

(٥))– إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، للدمياطيّ، ص٦؛ دراسات في علوم القرآن، محمد بكر إسماعيل، ص٨٨.

(٦)– ينظر: دراسات في علوم القرآن، محمد بكر إسماعيل، ص ٧٧٢.

بحركةٍ، ولم يكن للاجتهاد نصيب من الأمر البتَّة، فإن القراءات جميعها هي وحي من عند الله تعالى على رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم ، حيث قال صلى الله عليه وسلم: (أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف.[١]

وهذا عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم- رضي الله عنهما- يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول صلى الله عليه وسلم فكدت أساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ ؟ قال أقرأنيها رسول صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أرسله اقرأ يا هشام)، فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كذلك أنزلت)، ثم قال: (اقرأ يا عمر)، فقرأت القراءة التي أقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كذلك أنزلت إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه).[٢]

فنزول القرآن على سبعة أحرف كان تيسيرًا على الأمَّة، فإنها كانت قبائل شتَّى, لكل قبيلة لهجة خاصة يصعب عليها أن نتكلم بغيرها، فكان من فضل الله تعالى على الناطقين بالعربية على اختلاف لهجاتهم, أن أنزل القرآن على سبعة أحرف كلها كافٍ شافٍ، بأيِّ حرف قرأ منها المسلم أصاب[٣])، فلو كلَّفهم الله تعالى مخالفة لهجاتهم لشَقَّ عليهم ذلك، وأصبح من قبيل التكليف بما لا يطاق، فاقتضت رحمته تعالى بهذه الأُمَّة أن يخفف ويسِّر عليها حفظ كتابها وتلاوة دستورها كما يَسَّر لها أمر دينها، فأذِنَ لنبيه أن يُقْرِئَ أمته القرآن على سبعة أحرف فكان الرسول صلى الله عليه وسلم يُقْرِئ كل قبيلة بما يوافق لغتها ويلائم لسانها.[٤]

أنَّ هذا التطور التاريخي للهجة قريش التي نزل بها القرآن كان مَحْمَدة لصالح العرب جميعاً؛ وذلك لأنَّ هذه اللهجة أصبحت لغة الأدب والشعر وقاسماً مشتركاً لدى جميع القبائل، ولو كانت لهجة قريش مقصورةً عليها غير معهودة عند العرب لما استطاعت هذه القبائل أن تحقِّق الانتفاع بالقرآن الكريم والتعامل معه لأنه بلهجةٍ غيرِ لهجتها، وبذلك صار تحدِّي القرآن للعرب جميعاً يقوم بغرضه الذي سِيق من أجله، فهو معجزٌ بالإضافة إلى قبائلهم كلها، ولو كان التحدي مُوَجَّهاً إلى قبيلة قريش وحدها لقيل: إن القرآن جاء بما لا قدرةَ للعرب على جنسه، وقد بذل النحاة جهداً فائقاً لخدمة القرآن بمختلف قراءاته المتواترة والشاذة، فوجَّهوها بالتعليل المستند إلى الأصول المعتمدة عندهم، واستشهدوا على ذلك بالشواهد

(١)- أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق، ، باب ذكر الملائكة، ٤/١١٣،(٣٢١٩).

(٢)- أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، ٦/١٨٤،(٤٩٩٢).

(٣)-ينظر: دراسات في علوم القرآن، محمد بكر إسماعيل، ص٨٨.

(٤)- ينظر: غاية المريد في علم التجويد، عطية قابل نصر، ص٢٨.

الفصيحة التي جمعوها من البوادي عبر رحلاتهم العلمية المديدة، وقد استندوا إلى هذه القراءات في تأصيل قواعدهم، وإرساء معالم الصناعة النحوية والصرفية، وضبط مفردات اللغة، ومن المعلوم أن للقراءات الصحيحة شروطاً ومعايير تجعلها مقبولة، وقد اعتمدها النحاة واللغويون والبلاغيون، واستنبطوا منها الأصول التي بَنَوْا عليها علومهم، وما خالف شروط القراءة الصحيحة عَدُّوه شاذاً.(١)

فموضوع علم القراءات هي كلمات الكتاب العزيز من الجهة المذكورة، والفائدة منها صيانته عن التحريف والتغيير، مع ما فيه من فوائد كثيرة، تبنى عليها الأحكام، ولم يزل العلماء يستنبطون من كل حرف يقرأ به قارئ معنى؛ لا يوجد في قراءة الآخر، فالقراءات حجة الفقهاء في الاستنباط، ومحجتهم في الاهتداء إلى سواء الصراط، مع ما في ذلك من التسهيل على الامة، وإظهار شرفها، وإعظام أجرها، من حيث إنهم يفرغون جهدهم في تحقيق ذلك وضبطه، حتى مقادير المدا(٢) ، واختلاف في اللهجات وكيفية النطق وطرق الأداء من إدغام وإظهار، وتفخيم وترقيق، وإمالة وإشباع، ومد وقصر، وتشديد وتخفيف، وتليين، وغير ذلك، وهذا ما نزل به جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فأقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم لصحابته، فكانوا إذا أخذ أحدهم كيفية مخالِفَة لما أخذ الآخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ على مسمع أخيه أنكره، واحتكما إلى النبيصلى الله عليه وسلم ، فأقرَّ كلًّا على قراءته، وأعلن أنها مطابقة لما أنزل(٣) ، تم "قيض الله تعالى لكتابه المجيد ، مَن دوَّن وجوه قراءاته، وضبط طرق رواياته، رواياته، فاجتهدوا في ذلك حق الاجتهاد، وبذلوا النصح في ذلك لله ورسوله والعباد، فأخذوا في جمع ذلك وتدوينه، فاستفرغوا فيه وسعهم، وبذلوا جهدهم، فكان أول إمام معتبر جمع القراءات في كتاب: أبو عبيد "القاسم بن سلام.(٤)

المطلب الثاني: التعريف بسورة البقرة

مدنية: وهي مائتان وست وثمانون آية في العدد الكوفي وهي سند أمير المؤمنين علي عليه السّلام وهي خمسة وعشرون ألف [حرف] وخمسمائة حرف،

---

(١)- ينظر: عناية المسلمين باللغة العربية خدمة للقرآن الكريم، للخراط، ص٤٧.

(٢)- ينظر: إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي شامة، ص٧٧٢.

(٣)- ينظر: دراسات في علوم القرآن، محمد بكر إسماعيل, ص٨٨؛ وينظر: الأضداد في القراءات القرآنية (نماذج مختارة)، عائشة بنت عبد الله الطوالة، مجلة كلية العلوم الاسلامية, ٢٠٢١, المجلد ١, العدد ٦٨, ص٥.

(٤)- أبو عبيد القاسم بن سلام: هو القاسم بن سلام بن عبد الله الإمام الحافظ المجتهد ذو الفنون، أبو عبيد الفقيه القاضي الأديب المشهور صاحب التصانيف المشهورة والعلوم المذكورة. قرأ القرآن على أبي الحسن الكسائي وإسماعيل بن جعفر وغيرهما، وأخذ اللغة عن أبي عبيدة وأبي زيد وجماعة، ومن تصانيفه أيضا " المقصور والممدود " و " القراءات " و " المذكر والمؤنث وكتاب النسب وكتاب الأحداث وأدب القاضي وعدد آي القرآن والأيمان والنذور والحيض وكتاب الأموال وغير ذلك. ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، للإربلي، ٤/٦٠-٦٣؛ موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية، أبو سهل المغراوي، ٣/٢٣٥.

وستّة آلاف ومائة وإحدى وعشرون كلمة[١].

ان سورة البقرة أعظم السور ما عدا الفاتحة الجواب لانها فصلت فيها الاحكام وضربت الأمثال وأقيمت الحجج إذ لم تشتمل سورة على ما اشتملت عليه ولذلك سميت فسطاط القرآن قال ابن العربي في احكام القرآن سمعت بعض أشياخي يقول فيها الف امر والف نهى والف حكم والف خبر ولعظم فقهها اقام ابن عمر رضى الله عنهما ثمانى سنين على تعلمها[٢].

نزلت سورة البقرة بعد سورة المطفّفين، وهي أوّل سورة نزلت بالمدينة، وأطول سورة في القرآن، فيكون نزولها فيما بين الهجرة وغزوة بدر، وقد سمّيت هذه السورة بهذا الاسم لأنّ قصة بقرة بني إسرائيل ذكرت فيها، وتبلغ آياتها ستا وثمانين ومائتي آية، وهي دعامة من دعائم الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر [٣]

الغرض منها وترتيبها:

لما هاجر النبيّ (صلى الله عليه وسلم) إلى المدينة، أظهر له أحبار اليهود فيها العداوة بغيا وحسدا، ومال إليهم المنافقون من الأوس والخزرج، فكان أولئك الأحبار يسألونه ويتعنّتونه ويأتونه باللّبس ليلبسوا الحق بالباطل، فنزلت سورة البقرة في أولئك الأحبار وفي ما يسألون عنه، وفي أولئك المنافقين الذين مالوا إليهم، وفي ما نزل من أحكام العبادات والمعاملات بعد استقرار الإسلام بالمدينة، وبعد أن صار بها للمسلمين جماعة تحتاج إلى هذه الأحكام في أمر دينها ودنياها.

فيكون الغرض المقصود من هذه السورة الرد على أولئك الأحبار ومن مال إليهم من المنافقين، وبيان فساد ما شغبوا به في أمر القرآن، وفي أمر النّبيّ (صلى الله عليه وسلم) ، وقد جرّ هذا إلى ذكر كثير من أمورهم، بعضها جرى مجرى الترغيب، بعضها مجرى الترهيب، ثم تخلص من هذا إلى بيان ما نزل على المسلمين في هذا العهد من الأحكام اللازمة لهم في عباداتهم ومعاملاتهم.

وقد ابتدأت هذه السورة بإثبات نزول القرآن من عند الله، ليكون تمهيدا لبيان فساد ذلك الشّغب الذي قام في امره وفي أمر النّبيّ (صلى الله عليه وسلم) ، وهذا هو وجه المناسبة في ذكرها بعد سورة الفاتحة، فضلا عن أنّها أطول سورة في القرآن.[٤]

قال العلماء إن هذه السورة من أعظم سور القرآن؛ فيها ألف أمر، وألف نهي، وألف حكم، وألف خبر، ولعظيم فقهها أقام عبد الله بن عمر ثماني سنين في تعلمها.[٥]

---

(١)– الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: ٤٢٧هـ)،تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان،ط١،(١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م)،١٣٥/١.

(٢)– روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي , المولى أبو الفداء (ت: ١١٢٧هـ)،دار الفكر – بيروت، ٢٧/١.

(٣)– الموسوعة القرآنية، خصائص السور, جعفر شرف الدين ٤٨/١–٤٩.

(٤)الموسوعة القرآنية، خصائص السور, ص٥٢.

(٥)أحكام القرآن,القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي ,١٥/١.

المطلب الثالث :حياة الزهري الشخصية والعلمية.

اولاً: اسمه: مُحَمَّد بْن مُسْلِم بْن عُبَيْد الله بن عَبْد الله الأصغر بْن شهاب بْن عَبْد الله بْن الْحَارِث بْن زهرة بْن كلاب بن مرة(١).

ثانياً: كنيته : ابو بكر(٢).

ثالثاً: ثناء العلماء عليه: قال عنه صاحب كتاب علماء الامصار: محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري القرشي أبو بكر من احفظ أهل زمانه للسنن واحسنهم لها سياقا وكان فقيها فاضلا(٣).

وقال عنه البخاري في التاريخ الكبير:أَنَّهُ أخذ القرآن فِي ثمانين ليلة وقَالَ لي علي عَنْ عَبْد الرَّحْمَن عَنْ وهيب قَالَ قَالَ لي أيوب ما رأيت أحدا أعلم من الزُّهْرِيّ، فقَالَ لَهُ صخر بْن جويرية ولا الْحَسَن؟ قالما رأيت أحدا أعلم من الزُّهْرِيّ(٤).

وقال عنه الزركلي: روي عن سفيان بن عيينة , قال: قال لي أبو بكر الهذلي وكان قد جالس الحسن , وابن سيرين , احفظ لي هذا الحديث لحديث حدث به الزهري , وقال أبو بكر: لم أر مثل هذا قط يعني الزهري أخبرنا مطرف بن عبد الله اليساري , قال: سمعت مالك بن أنس يقول: ما أدركت بالمدينة , فقيها محدثا غير واحد , قلت: من هو؟ قال: ابن شهاب الزهري

وهو أول من دون الحديث، وأحد أكابر الحفاظ والفقهاء، تابعي، من أهل المدينة، كان يحفظ ألفين ومئتي حديث، نصفها مسند، نزل الشام واستقرّ بها، وكتب عمر بن عبد العزيز إلى عماله: عليكم بابن شهاب فإنكم لا تجدون أحدا أعلم بالسنة الماضية منه (٥).

وقال عنه الذهبي: حافظ زمانه، أبو بكر القرشي، الزهري، المدني، نزيل الشام(٦).

رابعاً: ولادته ووفاته: ولد سنه خمسين وَتُوفِّي سنة أَربع وَعشْرين وَمِائَة(٧).

---

(٢) – الطبقات الكبرى، ابن سعد، ٣٤٨/٥.

(٢)– المصدر نفسه، ٣٤٨/٥.

(٣)– مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: مرزوق على ابراهيم،دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، ط١،(١٤١١ هـ – ١٩٩١ م)،ص١٠٩.

(٤)– التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، ٢٢١/١ رقم الترجمة(٦٩٣).

(٥)– الأعلام,خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر – أيار(مايو ٢٠٠٢ م,٩٧/٧).

(٦)– سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت : ٧٤٨هـ)، مؤسسة الرسالة، ط٣،(١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م)،٣٦٢/٥.

(٧)– الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، (١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م)، ١٨/٥.

المطلب الرابع: حياة الامام ابن عطية الشخصية والعلمية.

اولاً: اسمه: عبد الحق بن غالب بن عبد الملك بن غالب بن تمام بن عطية[١].

ثانياً: كنيته: ابن عطية المحاربي[٢].

ثالثاً: ثناء العلماء عليه.

قال عنه صاحب كتاب الاحاطة في اخبار غرناطة لسان الدين ابن الخطيب(كان عبد الحق فقيها، عالما بالتفسير والأحكام والحديث والفقه، والنحو والأدب واللغة، مقيّدا حسن التّقييد، له نظم ونثر، ولّي القضاء بمدينة ألمريّة في المحرم سنة تسع وعشرين وخمسمائة، وكان غاية في الدّهاء والذكاء، والتّهمّم بالعلم، سريّ الهمّة في اقتناء الكتب. توخّى الحق، وعدل في الحكم، وأعزّ الخطّة)[٣].

وقال عنه الزركلي: ابو محمد: مفسر فقيه، أندلسي، من أهل غرناطة. عارف بالأحكام والحديث، له شعر. ولي قضاء المرية، وكان يكثر الغزوات في جيوش الملثمين[٤].

رابعاً: ولادته ووفاته: (ولد سنة ثَمَانِينَ وَأَرْبع مائَة وَتُوفِّي سنة اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعين وَخمْس مائَة وَقيل سنة إِحْدَى خَامِس عشْرين شهر رَمَضَان وَمَات بحصن لورقة)[٥].

المبحث الثاني: قراءة الزهري في سورة البقرة من تفسير ابن عطية.

المطلب الاول: قراءة الزهري (من الاية ٢ الى الآية ٥٤).

اولاً: في قول الله تعالى ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾[٦].

("قال ابن عطية" قرأ الزهري،: (فيه) بضم الهاء وكذلك (إليه) و (عليه) و (به) و (نصله) ونوله وما أشبه ذلك حيث وقع على الأصل).[٧]

---

(١)- فوات الوفيات، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (المتوفى: ٧٦٤هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ط١،(١٩٧٣م)، ٢٥٦/٢.

(٢)- الإحاطة في أخبار غرناطة، محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الأصل، الغرناطي الأندلسي، أبو عبد الله، الشهير بلسان الدين ابن الخطيب (ت: ٧٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت،ط١،(١٤٢٤ هـ)،٤١٢/٣.

(٣)- الإحاطة في أخبار غرناطة، ابن الخطيب، ٤١٢/٣.

(٤)- الأعلام، للزركلي، ٢٨٢/٣.

(٥)- الوافي بالوفيات، للصفدي، ٤١/١٨.

(٦)- سورة البقرة، الآية(٢).

(٧)المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز,أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ) تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ ,٨٤/١.

الدراسة: يتبين من خلال الدراسة ان هذه القراءة جاءت على اصل اللغة وهي لغة من لغات العرب ولم ترد في القراءات لأن القراءات سنة تقرأ كما انزلت[١].

ثانياً: في قول الله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾[٢]

("قال ابن عطية" قرأ الزهري «أنذرتهم» بحذف الهمزة الأولى، وتدل أَمْ على الألف المحذوفة)[٣] .

الدراسة: يتبين من خلال الدراسة ان القراءة شاذة ذكرها صاحب كتاب المحتسب حيث قال:(من ذلك قراءة (أَنْذَرْتَهُم) بهمزة واحدة من غير مدٍّقراءة الزهري وابن محيصن: أنذرتهم بإثبات همزة الفعل وحذف همزة الاستفهام لدلالة المعنى عليها ولثبوت ما يعادلها وهي كلمة أم)[٤].

ثالثاً: في قول الله تعالى ﴿ قُلۡنَا ٱهۡبِطُواْ مِنۡهَا جَمِيعٗاۖ فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴾

و"قال ابن عطية" قرأ الزهري: (فلا خوف عليهم) نصب بالتبرية ووجهه أنه أعم وأبلغ في رفع الخوف، ووجه الرفع أنه أعدل في اللفظ لينعطف المرفوع من قولهم يَحْزَنُونَ على مرفوع، (ولا) في قراءة الرفع عاملة عمل ليس[٥].

الدراسة: يتبين من خلال الدراسة أن القراء اختلفوا بين النصب والرفع، حيث قُرأ يعقوب[٦] (لا خوف عليهم) حيث وقعت بفتح الفاء وحذف التنوين، وقرأ الباقون بالرفع والتنوينفَلَا خَوْفَ: القراءة بفتح الفاء من غير تنوين، وهي قراءة(يعقوب) وحده، وحجته على أنّ(لا) نافية للجنس تعمل عمل (إنَّ) و(خَوْفَ) اسمها منصوب، وشبه الجملة(عَلَيْهِم) في محلّ رفع خبر(لا)فَلَا خَوْفٌ: وقرأ الباقون برفع الفاء مع التنوين، وذلك على الابتداء، على أن(لا) ملغاة لا عمل لها، ويكون جوابا لهل فيه خوف؟ أو أنَّ(لا)

---

(١)- ينظر: معاني القراءات للأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعودالمملكة العربية السعودية،ط١،(١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م)،١٢٢/١.

(٢)- سورة البقرة الآية(٦).

(٣)- المحرر الوجيز، ابن عطية،٨٨/١.

(٤)- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها،أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)،وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية،ط١،(١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م)،٥٠/١.

(٥)المحرر الوجيز، ابن عطية،١٣٣/١.

(٦)- هو أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن إسحاق الحضرمي، قرأ على يونس بن عبيد النحوي، وقرأ يونس يونس على الحسن البصري، وهو من أهل العلم بالقرآنوكان يعقوب رحمه الله من كبار الأئمة في القراء، وروى عن جماعة من المشهورين، توفي سنة أربع وخمسين، وقيل: سنة خمس، ينظر: طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم، عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم، ابن السَّلَّار الشافعي (ت: ٧٨٢هـ)، تحقيق: أحمد محمد عزوز، المكتبة العصرية - صيدا بيروت، ط١(١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م)،ص٩٩.

تعمل عمل(ليسَ) فيكون (خوفٌ) اسمها، و(عَليْهِم) في محل نصب خبر(لا)، فالمراد هنا نفي الخوف عنهم في الآخرة [١] وهي من القراءات العشر.

رابعاً: في قول الله تعالى ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ﴾[٢]. "قال ابن عطية" قرأ الزهري: (أوَفِّ) بفتح الواو وشد الفاء للتكثير.[٣]

الدراسة: يتبين من خلال الدراسة أن هذه القراءة شاذة ذكرها ابن جني في المحتسب لبيان القراءات الشاذة حيث قال: ومن ذلك قراءة الزهري: "وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوَفِّ بِعَهْدِكُمْ"مشددة، وقد عقب ابن جني على هذه القراءة بقوله: "ينبغي أن يكون قرأ بذلك، لأن فعَّلت أبلغ من أفعلت فيكون على: أوفوا بعهدي أبالغ في توفيتكم، كأنه ضمان من الله سبحانه أن يعطي الكثير في مقابل القليل[٤].

خامساً: في في قول الله تعالى ﴿ وَإِذۡ فَرَقۡنَا بِكُمُ ٱلۡبَحۡرَ فَأَنجَيۡنَٰكُمۡ وَأَغۡرَقۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ ﴾[٥]

("قال ابن عطية" فَرَقْنا معناه: جعلناه فرقا، وقرأ الزهري (فرّقنا) بتشديد الراء، ومعنى بِكُمُ بسببكم، وقيل لما كانوا بين الفرق وقت جوازهم فكأنه بهم فرق، وقيل معناه لكم.) [٦]

الدراسة: يتبين من هذه الدراسة أن هذه القراءة شاذة قال ابن جني:ومن ذلك قراءة الزهري أيضًا: "وَإِذْ فَرَّقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ" مشددة، و معنى "فرَّقنا" أي: جعلناه فِرَقًا، ومعنى "فرَقنا": شققنا بكم البحر، وفرَّقنا أشد تبعيضًا من فرَقنا، وقوله تعالى: {فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ} يحتمل أن يكون فرقين، ويحتمل أن يكون أفراقًا؛ ألا ترى أنك تقول: قسمت الثوب قسمين، فكان كل قسم واحد منهما عشرين ذراعًا، كما تقول ذلك وهو جماعة أقسام[٧].

سادساً: في قول الله تعالى﴿ وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ إِنَّكُمۡ ظَلَمۡتُمۡ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلۡعِجۡلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمۡ فَٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ عِندَ بَارِئِكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾[٨] .

.

---

(١)- النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣ هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع، دار الكتاب العلمية،٢/٢١١.

(٢)- سورة البقرة، الآية(٤٠).

(٣)-المحرر الوجيز، ابن عطية،١/١٣٤.

(٤)- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جني، ١/٨١.

(٥)- سورة البقرة،الآية(٥٠).

(٦)- المحرر الوجيز ١/١٤١

(٧)- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جني،١/٨٢.

(٨)- سورة البقرة، الآية(٥٤).

("قال ابن عطية" قرأ الزهري (باريكم) بكسر الياء من غير همز، ورويت عن نافع).[١]

الدراسة: يتبين من خلال الدراسة ان هذه القراءة مختلف فيها حيث قال: واختلف أصحابنا في قوله: (بارئكم) في الموضعين على مذهب أبي عمرو في إسكان الهمزة فيهما تخفيفا، فكان بعضهم يرى تسهيلها وإبدالها ياء،وقرأ أبو عمرو وحده {إلى بارئكم} و {يأمركم} و {ينصركم} بالاختلاس في هذه الأحرف الثلاثة حيث كانت من القرآن. وروي عنه الجزم فيها وفي أحرف غيرها، ولا يصح ذلك في القراءة، وقرأ الباقون بالاشباع فيها، وهي من القراءات العشر[٢].

المطلب الثاني:قراءة الزهري من الاية(١٠٢ الى الآية ٢٦٩).

اولاً: في قول الله تعالى ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴾[٣]

("قال ابن عطية" قرأ الزهري (هارُوتَ وَمارُوتَ) بالرفع، ووجهه البدل من الشَّياطِينُ في قوله تَتْلُوا الشَّياطِينُ أو من الشَّياطِينُ الثاني على قراءة من خفف ،أو على خبر ابتداء مضمر تقديره هما هارُوتَ وَمارُوتَ)[٤].

الدراسة: يتبين من خلال الدراسة أن هذه القراءة جاءت على خلاف الاصل، قيل هما الملكان. وقال بعض المفسّرين: هما اسما شيطانين من الإنس أو الجنّ، وجعلهما نصبا بدلا من قوله تعالى: (وَلكِنَّ الشَّياطِينَ) بدل البعض من الكلّ كقولك: القوم قالوا إنّ كذا زيد وعمرو.)[٥].

---

(١)– المحرر الوجيز، ابن عطية،١٤٦/١.

(٢)– ينظر: جامع البيان في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، جامعة جامعة الشارقة – الإمارات، ط١،(١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م)، ٥٧٣/٢؛ والمبسوط في القراءات العشر، ابن مهران الاصبهاني، ص١٢٩.

(٣)– سورة البقرة، الآية(١٠٢).

(٤)– المحرر الوجيز، ابن عطية،١٨٧/١.

(٥)– ينظر: أحكام القرآن، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد صادق القمحاوي، القمحاوي، دار إحياء التراث العربي – بيروت،(١٤٠٥ هـ)،٦٨/١؛ والمفردات في غريب القرآن، للاصفهاني،٨٤٠/١.

ثانياً: في قول الله تعالى ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗاۗ وَمَا جَعَلۡنَا ٱلۡقِبۡلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيۡهَآ إِلَّا لِنَعۡلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِۚ وَإِن كَانَتۡ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴾[١] .

"قال ابن عطية" قرأ الزهري (ليعلم) على ما لم يسم فاعله.[٢]

الدراسة: يتبين من خلال الدراسة أن هذه القراءة جاءت في اللغة العربية على الغيبة قال صاحب اعراب القرآن: وقرأ الزهري (إِلَّا لِيُعلم مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ) «من» : في موضع رفع على هذه القراءة لأنها اسم ما لم يسمّ فاعله، على بناء الفعل للمفعول الذي لم يسم فاعله، وهذا لا يحتاج إلى تأويل، إذ الفاعل قد يكون غير الله تعالى، فحذف وبني الفعل للمفعول،[٣].

ثالثاً: في قول الله تعالى ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ فَإِنۡ أُحۡصِرۡتُمۡ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۖ وَلَا تَحۡلِقُواْ رُءُوسَكُمۡ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡهَدۡيُ مَحِلَّهُۥۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ بِهِۦٓ أَذٗى مِّن رَّأۡسِهِۦ فَفِدۡيَةٞ مِّن صِيَامٍ أَوۡ صَدَقَةٍ أَوۡ نُسُكٖۚ فَإِذَآ أَمِنتُمۡ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلۡعُمۡرَةِ إِلَى ٱلۡحَجِّ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۚ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖ فِي ٱلۡحَجِّ وَسَبۡعَةٍ إِذَا رَجَعۡتُمۡۗ تِلۡكَ عَشَرَةٞ كَامِلَةٞۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمۡ يَكُنۡ أَهۡلُهُۥ حَاضِرِي ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴾[٤].

"قال ابن عطية" قرأ الزهري (الهديّ) بكسر الدال وشد الياء في الموضعين واحدته هدية، ورويت هذه القراءة عن عاصم[٥].

الدراسة: يتبين من خلال الدراسة ان قراءة (الهدي) بالكسر والتشديد قد وردت على الوجهين وهي من القراءات السبع[٦].

---

(١)- سورة البقرة، الآية(١٤٣).

(٢)-المحرر الوجيز ، ابن عطية، ٢٢٠/١.

(٣)- إعراب القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: ٣٣٨هـ)،منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١،(١٤٢١ هـ)، ٨٣/١.

(٤)- سورة البقرة، الآية(١٩٦).

(٥)- المحرر الوجيز، ابن عطية،٢٦٧/١.

(٦)- الحجة للقراء السبعة، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (ت: ٣٧٧هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي، دار المأمون للتراث - دمشق - بيروت، ط٢،(١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م)،١٨٧/١.

رابعاً: في قول الله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفۡوَانٍ عَلَيۡهِ تُرَابٞ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٞ فَتَرَكَهُۥ صَلۡدٗاۖ لَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّمَّا كَسَبُواْۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾(١).

"قال ابن عطية" وقرأ الزهري وابن المسيب(٢)(صفوان) بفتح الفاء، وهي لغة(٣).

الدراسة: يتبين من خلال الدراسة أن هذه القراءة شاذة ذكرها ابن جني في المحتسب حيث قال: ومن ذلك قراءة سعيد بن المسيّب والزهري: "كمثل صَفَوانٍ عليه ترابٌ"بفتح الفاء، وهو شاذ في الأسماء، وبابه المصادر، كالغليان والصفات، نحو: رجل صيمان(٤).

خامساً: في قول الله تعالى ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثۡبِيتٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ كَمَثَلِ جَنَّةِۭ بِرَبۡوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٞ فَـَٔاتَتۡ أُكُلَهَا ضِعۡفَيۡنِ فَإِن لَّمۡ يُصِبۡهَا وَابِلٞ فَطَلّٞۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾(٥).

"قال ابن عطية" قرأ الزهري (يعملون) بالياء كأنه يريد به الناس أجمع، أو يريد المنفقين فقط فهو وعد محضولا خلاف بين القراء العشر في هذا الموضع (٦).

الدراسة: يتبين من خلال الدراسة أن هذه القراءة من القراءات السبع قال صاحب كتاب النشر في القراءات العشر: (واختلفوا) في: والله بما تعملون بصير فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف بالغيب، وقرأ الباقون بالخطاب)(٧).

---

(١)- سورة البقرة، الآية(٢٦٤).

(٢)- سعيد بن المسيّب بن حزن الْقرشِي المَخْزُومِي الْمدنِي عَالم أهل الْمَدِينَة بِلَا مدافعة وُلد فِي خلَافَة عمر لأَرْبَع مضين مِنْهَا وتوفيّ سنة أَربع وَتِسْعين لِلْهِجْرَةِ وَقيل وُلد لِسنتَيْنِ من خلَافَة عمر رأى عمر وَسمع عُثْمَان وعليّاً وَزيد بن ثَابت وَسعد بن أبي وقّاص وَعَائِشَة وَأَبا مُوسَى وَأَبا هُرَيْرَة وَجبير بن مطعم وَعبد الله بن زيد الْمَازِني وأمّ سَلمَة وَطَائِفَة من الصَّحَابَة قَالَ قَتَادَة مَا رأيتُ أحدا أعْلم من سعيد بن المسيّب. ينظر: الوافي بالوفيات، للصفدي،١٦٣/١٥.

(٣)- المحرر الوجيز، ابن عطية،٣٥٨/١

(٤)- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جني، ١٣٧/١.

(٥)- سورة البقرة، الآية(٢٦٥).

(٦)- المحرر الوجيز، ابن عطية،٣٦٠/١.

(٧)- النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت : ٨٣٣ هـ)، تحقيق: علي علي محمد الضباع، دار الكتاب العلمية، ٢٤٢/٢.

سادساً: في قول الله تعالى﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ ۚ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴾[١].

"قال ابن عطية" قرأ الزهري ومسلم بن جندب (ولا تُيمِّموا) بضم التاء وكسر الميم، وهذا على لغة من قال: يممت الشيء بمعنى قصدته، وفي اللفظ لغات، منها أممت الشيء خفيفة الميم الأولى وأممته بشدها ويممته وتيممته، قرأ ابن كثير وحده في رواية البزي: {ولا تَّيمَّموا الخبيث}، مشددة التاء، وقرأ الباقون بتاء واحدة [٢].

الدراسة: يتبين من خلال الدراسة أن هذه القراءة شاذة ذكرها ابن جني في المحتسب حيث قال:ومن ذلك قراءة الزهري ومسلم بن جندب: "ولا تُيمِّموا الخبيث" بضم التاء وكسر الميم[٣].

و"**قال ابن عطية" وقرأ الزهري** تُغْمِضُوا بفتح التاء وكسر الميم مخففا، وروي عنه أيضا (تغمّضوا) بضم التاء وفتح الغين وكسر الميم مشددةقراءة ابن كثير اصلها تتيمَّموا، بتاءين أسكن الأولى وأدغم الثانية، وادغم هنا لوجود ألف قبلها[٤].

الدراسة: يتبين من خلال الدراسة أن هذه القراءة شاذة ذكرها ابن جني في المحتسب حيث قال: ومن ذلك قراءة الزهري: "إلا أن تَغْمُضُوا فيه" بفتح التاء من غمض، ورُوي أيضًا: "تُغَمِّضُوا فيه" مشددة الميم[٥].

سابعاً: في قول الله تعالى﴿ يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾[٦]"قال ابن عطية" قرأ الجمهور (من يؤت الحكمة) على بناء بناء الفعل للمفعول، وقرأ الزهري ويعقوب (ومن يؤت) بكسر التاء على معنى ومن يؤت الله الحكمة ف مَنْ مفعول أول مقدم والْحِكْمَةَ مفعول ثان[٧].

الدراسة: يتبين من خلال الدراسة أن هذه القراءة قد قُرئت على وجهين احدهما بالفتح والاخرى بالكسر عند الوقف عليها وهي من القراءات العشرومَن قرأ يُؤْتِ: القراءة بكسر التاء وإثبات الياء وقفا(ليعقوب) وحده، وتوجيهه أنه مبني للفاعل، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى، والذي تقدم ذكره في قوله:والله واسع عليم ، فيكون(مَنْ) مفعول أول، والحكمة مفعول ثان، واذا وقف على كلمة(يُؤْتِ) فإنه يُثبت الياء،

---

(١)- سورة البقرة، الآية(٢٦٧).

(٢)- المحرر الوجيز، ابن عطية، ٣٦٢/١

(٣)- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جني، ١٣٨/١.

(٤)- المحرر الوجيز، ابن عطية،٣٦٣/١.

(٥)- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جني،١٣٩/١.

(٦)- سورة البقرة،الآية(٢٦٩).

(٧)- المحرر الوجيز، ابن عطية،٣٦٤/١.

فيكون تقدير الكلام: يُؤتِ اللهُ منْ يشاءُ الحكمةَ والإصابة في القول والفعل، ومن يؤتهُ اللهُ الحكمةَ فقد آتاه خيرا كثيراومَنْ يُؤْتَ: القراءة بفتح التاء لباقي القُرّاء العشرة، وحجته أنه على البناء للمفعول، ونائب الفاعل ضمير يعود على(مَنْ) الشرطية، وتكون(الحكمةَ) مفعول، أو تكون(مَنْ) مبتدأ وما بعدها خبر ويكون الوقف عليها بتاء ساكنة، والمقصود: هو بيان فضيلة من نال الحكمة، والاعتناء بشأنها. (١).

الخاتمة

بعد نهاية البحث سوف ابين اهم النتائج التي توصلت اليها.

١- ان علم القراءات القرآنية من اشرف العلوم كونه مرتبط بكلام الله تعالى.

٢- إن القراءات القرآنية اقسام منها ما هو صحيح ومنها ما هو شاذ ومنها ماهو مردود.

٣- إن قراءة الامام الزهري منها ما هو صحيح موافق لشروط القراءة الصحيحة ومنها ما هو شاذ وقد بينت في هذا البحث ما هو صحيح وما هو شاذ.

٤- إن سورة البقرة من اعظم سور القرآن لما اشتملته من احكام وقصص وقراءات.

٥- إن الامام ابن عطية من المفسرين الذين اهتموا بالقراءات القرآنية في تفاسيرهم.

التوصيات:

١- الاهتمام بالقراءات القرآنية لأن تنوع القراءة هو زيادة في المعنى لأن زيادة المبنى زيادة في المعنى.

٢- الاهتمام بالتفاسير التي تهتم بالقراءات القرآنية لأن فيها زيادة في المعنى التفسيري.

(١)- مَتْنُ «طَيِّبَةِ النَّشْرِ» فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، تحقيق:محمد تميم الزغبي، دار الهدى، جدة، ط١،(١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م)، ٦٧/١.

المصادر

- **القرآن الكريم**

١. إبراز المعاني من حرز الأماني، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت: ٦٦٥هـ) ، دار الكتب العلمية.

٢. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت: ١١١٧هـ)، تحقيق، أنس مهرة، ط٣، ٢٠٠٦م، ١٤٢٧هـ، دار الكتب العلمية.

٣. الإحاطة في أخبار غرناطة، محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الأصل، الغرناطي الأندلسي، أبو عبد الله، الشهير بلسان الدين ابن الخطيب (ت: ٧٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت،ط١،(١٤٢٤ هـ).

٤. أحكام القرآن,القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (المتوفى: ٥٤٣هـ)حققه محمد عبد القادر عطا,دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،ط٣(١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣).

٥. أحكام القرآن، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد صادق القمحاوي، دار إحياء التراث العربي – بيروت،(١٤٠٥ هـ).

٦. إصلاح المنطق، ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت: ٢٤٤هـ)، تحقيق، محمد مرعب، ط١،(١٤٢٣ هـ , ٢٠٠٢ م)، دار إحياء التراث العربي.

٧. إعراب القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: ٣٣٨هـ)،منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١،(١٤٢١ هـ).

٨. الأعلام,خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)دار العلم للملايين،ط١٥(أيار ، مايو ٢٠٠٢ م).

٩. الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، عبد العليم إبراهيم (ت: ١٣٩٥هـ)، د.ت، د.ط، مصر.

١٠. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

١١. التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن.

١٢. جامع البيان في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، جامعة الشارقة – الإمارات، ط١،(١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م).

١٣. الجامع الصحيح المختصر، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق، مصطفى ديب البغا، ط٣،(١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م)، بيروت.

١٤. دراسات في علوم القرآن، محمد بكر إسماعيل (ت: ١٤٢٦هـ)، د.ت، ط٢،(١٤١٩هـ،١٩٩٩م)، دار المنار.

١٥. دليل الحيران على مورد الظمآن، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني التونسي المالكي (ت: ١٣٤٩هـ)، د.ط، د.ت، دار الحديث– القاهرة.

١٦. الأضدادفيالقراءاتالقرآنية (نماذجمختارة)،عائشةبنتعبداللهالطوالة،مجلةكليةالعلومالاسلامية, ٢٠٢١, المجلد ١, العدد ٦٨, ص٥.

١٧. روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي , المولى أبو الفداء (ت: ١١٢٧هـ)،دار الفكر – بيروت.

١٨. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت : ٧٤٨هـ)، مؤسسة الرسالة، ط٣،(١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م).

١٩. شرح طيبة النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري (ت: ٨٥٧هـ)، تحقيق، مجدي محمد سرور سعد باسلوم، ط١، ١٤٢٤ هـ ، ٢٠٠٣ م، بيروت.

٢٠. الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية، أبو السعد زين الدين منصور بن أبي النصر بن محمد الطَّبَلاوي، سبط ناصر الدين محمد بن سالم (ت: ١٠١٤هـ)، تحقيق، علي سيد أحمد جعفر، ط١، ١٤٢٣هـ ، ٢٠٠٣م، الرياض.

٢١. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط٤ (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م).

٢٢. صفحات في علوم القراءات، أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، د.ت، ط١، ١٤١٥ هـ، ٢٠١٨م، المكتبة الأمدادية.

٢٣. طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم، عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم، ابن السَّلَّار الشافعي (ت: ٧٨٢هـ)، تحقيق: أحمد محمد عزوز، المكتبة العصرية - صيدا بيروت، ط١(١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م).

٢٤. الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم,أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ) تحقيق: زياد محمد منصور,مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ,

٢٥. عناية المسلمين باللغة العربية خدمة للقرآن الكريم، أحمد بن محمد الخراط، أبو بلال، د.ت، د.ط، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

٢٦. غاية المريد في علم التجويد، عطية قابل نصر، د.ت، ط٧، القاهرة.

٢٧. فوات الوفيات،محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (المتوفى: ٧٦٤هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ط١،(١٩٧٣م).

٢٨. القراءات القرآنية في القاموس المحيط للفيروز آبادي (جمع وتحقيق ودراسة)، م.د. أحمد ياسين طه، مجلة كلية العلوم الاسلامية, ٢٠١٨, المجلد ١٠, العدد (١٨/٢), ص٩٣.

٢٩. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: ٤٢٧هـ)،تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان،ط١،(١٤٢٢، هـ - ٢٠٠٢ م).

٣٠. مَتْنُ «طَيِّبَةِ النَّشْرِ» فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، تحقيق:محمد تميم الزغبي، دار الهدى، جدة، ط١،(١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م).

٣١. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها،أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)،وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية،ط١،(١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م).

٣٢. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز,أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ) تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ.

٣٣. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، ط١،(١٤١١ هـ - ١٩٩١ م).

٣٤. معاني القراءات للأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعودالمملكة العربية السعودية،ط١،(١٤١٢ هـ – ١٩٩١ م).

٣٥. المنار في علوم القرآن مع مدخل في أصول التفسير ومصادره، محمد علي الحسن، كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الإمارات العربية المتحدة، تحقيق، محمد عجاج الخطيب، ط١، ١٤٢١ هـ ، ٢٠٠٠ م، موسسة الرسالة، بيروت.

٣٦. منجد المقرئين ومرشد الطالبين، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، د،ت، ط١، ١٤٢٠هـ ،١٩٩٩م، دار الكتب العلمية.

٣٧. موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري – أحمد عبد الرزاق عيد – محمود محمد خليل، دار النشر: عالم الكتب، د.ت، ط١، ١٤١٧ هـ ، ١٩٩٧ م.

٣٨. الموسوعة القرآنية، خصائص السور, جعفر شرف الدين,اتحقيق: عبد العزيز بن عثمان التويجزي دار التقريب بين المذاهب الإسلامية – بيروت,الطبعة: الأولى – ١٤٢٠ هـ.

٣٩. موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية، أبو سهل محمد بن عبد الرحمن المغراوي، د.ت، ط١، مصر.

٤٠. النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣ هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع، دار الكتاب العلمية.

٤١. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، (١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م).

Sources

•The Holy Quran

1−Highlighting the meanings from Harz al-Amani, Abu al-QasimShihab al-Din Abd al-Rahman bin Ismail bin Ibrahim al-Maqdisi al-Dimashqi, known as Abu Shamah (d.: ٦٦٥ AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

2-Ithaf of Human Beings in the Fourteen Readings, Ahmad bin Muhammad bin Ahmad bin Abd al-Ghani al-Damiati, Shihab al-Din al-Shahru al-Banna' (T.

3-Briefing in the news of Granada, Muhammad bin Abdullah bin Saeed Al-Salmani Al-Loushi, Al-Gharnati Al-Andalusi, Abu Abdullah, famous for Lisan Al-Din Ibn Al-Khatib (T.: ٧٧٦AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, ١edition, (١٤٢٤AH.(

4-The provisions of the Qur'an, Judge Muhammad bin Abdullah Abu Bakr bin Al-Arabi Al-Maafari Al-Ishbili Al-Maliki (deceased: ٥٤٣AH), verified by Muhammad Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut - Lebanon, ٣rd edition (١٤٢٤AH - .(٢٠٠٣

5-The provisions of the Qur'an, Ahmed bin Ali Abu Bakr al-Razi al-Jassas al-Hanafi (d.: ٣٧٠ AH), investigation: Muhammad Sadiq al-Qamhawi, Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut, (١٤٠٥AH.(

6-Islah al-Mantiq, Ibn al-Sakit, Abu Yusuf Yaqoub bin Ishaq (d.: ٢٤٤AH), investigation, Muhammad Mereb, ١st edition, (١٤٢٣AH, ٢٠٠٢AD), the Arab Heritage Revival House.

7-The syntax of the Qur'an, Abu Jaafar al-Nahhas Ahmed bin Muhammad bin Ismael bin Yunus al-Muradi al-Nahawi (T.: ٣٣٨AH), Muhammad Ali Baydoun Publications, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, ١st edition, (١٤٢١AH.(

8-Al-Alam, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, al-Zarkali al-Dimashqi (deceased: ١٣٩٦AH), Dar al-IlmLi'l-Malayyin, ١٥th edition (May, ٢٠٠٢AD.(

9-Spelling and punctuation in Arabic writing, Abdel-Alim Ibrahim (T.: ١٣٩٥AH), Dr. T, Dr. I, Egypt.

10-Crown of the bride from the jewels of the dictionary, Muhammad bin Muhammad bin Abd al-Razzaq al-Husayni, Abu al-Fayd, nicknamed Murtada, al-Zubaidi (T.: ١٢٠٥AH), investigation: a group of investigators, Dar al-Hidaya.
11-The Great History, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughira Al-Bukhari, Abu Abdullah (d.: ٢٥٦AH), the Ottoman Encyclopedia, Hyderabad - Deccan.
12-Al-Bayan Mosque in the Seven Readings, Othman bin Saeed bin Othman bin Omar Abu Amr Al-Dani (T.: ٤٤٤AH), University of Sharjah - Emirates, ١st Edition, (١٤٢٨AH - ٢٠٠٧ AD.(
13-Al-Jami Al-Sahih Al-Mukhtasar, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi, investigation, Mustafa Deeb Al-Bagha, ٣rd edition, (١٤٠٧AH, ١٩٨٧AD), Beirut.
14-Studies in the Sciences of the Qur'an, Muhammad Bakr Ismail (T: ١٤٢٦AH), Dr. T, ٢nd edition, (١٤١٩AH, ١٩٩٩AD), Dar Al-Manar.
15-Evidence of Al-Hiran on the Source of the Thirsty, Abu Ishaq Ibrahim bin Ahmed bin Suleiman Al-Marghani Al-Tunisi Al-Maliki (T.: ١٣٤٩AH), Dr. I, Dr. T, Dar Al-Hadith - Cairo.
16-The Spirit of the Statement, Ismail Hakki bin Mustafa Al-Istanbuli Al-Hanafi Al-Khalouti, Mawla Abu Al-Fida (T.: ١١٢٧AH), Dar Al-Fikr - Beirut.
17-Biographies of the Flags of the Nobles, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (T.: ٧٤٨AH), Al-Risala Foundation, ٣rd edition, (١٤٠٥AH - ١٩٨٥AD.(
18-Explanation of the goodness of publication in the ten readings, Muhammad bin Muhammad bin Muhammad, Abu al-Qasim, Mohib al-Din al-Nuwari (T.: ٨٥٧AH), investigation, Majdi Muhammad SorourSaadBasloum, ١st edition, ١٤٢٤AH, ٢٠٠٣AD, Beirut.
19-Al-Shama'a Al-Madhiyya Publishing the Recitations of the Seven Diseases, Abu Al-SaadZain Al-Din Mansour Bin Abi Al-Nasr Bin Muhammad Al-Tablawi, The Grandson of Nasser Al-Din Muhammad Bin Salem (T: ١٠١٤AH), investigation, Ali Sayed Ahmed Jaafar, ١st edition, ١٤٢٣AH, ٢٠٠٣AD, Riyadh.
20-Al-Sihah is the crown of language and the authenticity of Arabic, Abu Nasr Ismail bin Hammad al-Gawhari al-Farabi (T.: ٣٩٣AH), investigation: Ahmed Abd al-Ghafour Attar, Dar al-IlmLi'l Millions - Beirut, ٤th edition (١٤٠٧AH - ١٩٨٧AD.(
21-Pages in the Sciences of Readings, Abu Taher Abdul Qayyum Abdul Ghafour Al-Sindi, Dr. T, ١edition, ١٤١٥AH, ٢٠١٨AD, Al-Imdadiya Library.
22-The layers of the seven reciters and mentioning their merits and readings, Abd al-Wahhab bin Yusuf bin Ibrahim, Ibn al-Sallar al-Shafi'i (d.: ٧٨٢AH), investigation: Ahmed Muhammad Azouz, the modern library - Sidon, Beirut, ١st edition (١٤٢٣AH - ٢٠٠٣AD.(
23-Al-Tabaqat al-Kubra, the complementary section of the followers of the people of Medina and after them, Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Mani` al-Hashemi with loyalty, al-Basri, al-Baghdadi known as IbnSaad (deceased: ٢٣٠AH) investigation: Ziyad Muhammad Mansour, Library of Science and Governance - Medina Edition: Second , ١٤٠٨AH,
24-Muslims care about the Arabic language in service of the Holy Qur'an, Ahmed bin Muhammad al-Kharrat, Abu Bilal, Dr. T, Dr. I, King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an.
25-The Goal of the Mourid in the Science of Tajweed, AttiaQabil Nasr, Dr. T, ٧th edition, Cairo.
26-Fatalities, Muhammad bin Shaker bin Ahmed bin Abd al-Rahman bin Shaker bin Haroun bin Shaker, nicknamed Salah al-Din (deceased: ٧٦٤AH), investigation: Ihsan Abbas, Dar Sader - Beirut, ١st edition, (١٩٧٣AD.(
27-Disclosure and Explanation of the Interpretation of the Qur'an, Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim Al-Thalabi, Abu Ishaq (d.: ٤٢٧AH), investigation: Imam Abi Muhammad bin

Ashour, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, ١st edition, (١٤٢٢, AH - ٢٠٠٢AD (
.
28-The text of "Taybat al-Nashr" in the ten readings, Shams al-Din Abu al-KhairIbn al-Jazari, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf (deceased: ٨٣٣AH), investigation: Muhammad Tamim al-Zoghbi, Dar al-Huda, Jeddah, ١st edition, (١٤١٤AH - ١٩٩٤AD.(
29-Al-Muhtaseb fi Bayyin al-Wajh Abnormal Readings and Explanation of them, Abu al-FathUthmanibn Jinni al-Mawsili (T.
30-The brief editor in the interpretation of the dear book, Abu Muhammad Abd al-Haq bin Ghalib bin Abd al-Rahman bin Tammam bin Attia al-Andalusi al-Maharbi (deceased: ٥٤٢ AH) investigation: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad Dar al-Kutub al-Ilmiya - Beirut Edition: first - ١٤٢٢AH.
31-Famous scholars of the regions and notable jurists of the countries, Muhammad bin Haban bin Ahmed bin Haban bin Moaz bin Ma'bad, Al-Tamimi, Abu Hatim, Al-Darimi, Al-Busti (T: ٣٥٤AH), investigation: Marzouq Ali Ibrahim, Dar Al-Wafaa for printing, publishing and distribution - Mansoura, ١st edition (١٤١١AH - ١٩٩١AD.(
32-The meanings of the readings of Al-Azhari, Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (T.: ٣٧٠AH), Research Center in the College of Arts - King Saud University, Saudi Arabia, ١st edition, (١٤١٢AH - ١٩٩١AD.(
33- Al-Manar in the Sciences of the Qur'an with an introduction to the origins of interpretation and its sources, Muhammad Ali Al-Hassan, College of Islamic Studies at the University of the United Arab Emirates, investigation, Muhammad Ajaj Al-Khatib, ١st edition, ١٤٢١AH, ٢٠٠٠AD, Al-Risala Foundation, Beirut.
34-The Upholsterer of the Reciters and the Guide of the Seekers, Shams al-Din Abu al-KhairIbn al-Jazri, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf (T: ٨٣٣AH), Dr. T, ١edition, ١٤٢٠AH, ١٩٩٩AD, Dar al-Kutub al-Ilmiya.
35-Encyclopedia of Sayings of Imam Ahmed bin Hanbal in Rijal al-Hadith and its Illnesses, compiled and arranged by: Al-Sayyid Abu Al-Maati Al-Nouri - Ahmed Abdel-RazzaqEid - Mahmoud Muhammad Khalil, Publishing House: Alam Al-Kutub, Dr. T, ١edition, ١٤١٧ AH, ١٩٩٧AD.
36-The Qur'anic Encyclopedia, Characteristics of the Walls, JaafarSharaf Al-Din, investigation: Abdul Aziz bin Othman Al-Tuwejzi, Dar Al-Taqreeb between Islamic Schools - Beirut, Edition: First - ١٤٢٠AH.
37-Encyclopedia of the Positions of the Predecessors in Creed, Methodology and Education, Abu Sahl Muhammad bin Abd al-Rahman al-Maghrawi, Dr. T, ١st edition, Egypt.
38-Publication in the ten readings, Shams al-Din Abu al-KhairIbn al-Jazri, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf (T.: ٨٣٣AH), investigation: Ali Muhammad al-Dabaa, Dar al-Kitab al-Alamiyyah.
39-Al-Wafi al-Wafiyyat, Salah al-Din Khalil bin Aybak bin Abdullah al-Safadi (d.: ٧٦٤AH), investigation: Ahmed al-Arnaout and Turki Mustafa, Ihya al-Turath House - Beirut, (١٤٢٠ AH - ٢٠٠٠AD.(
40- Opposites in Quranic Readings (Selected Examples), Aisha Bint Abdullah Al Tawala, Journal of the College of Islamic Sciences, 2021, Volume 1, Issue 68, p. 5.
41- Quranic readings in Al-Mohit dictionary by Al-Fayrouzabadi (collection, investigation and study), Dr. Ahmed YassinTaha, Journal of the College of Islamic Sciences, 2018, Volume 10, Issue (18/2), p. 93